* السنة العاشرة * * تونس يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣١٤ الموافق ٦ اكتوبر لافرنجي سنة ١٨٩٦ * * عدد ٤١٨ *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
من سنة	٠١٠٠
من ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

من سنة	٠١٢٠
من ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة أسبوعية سياسية ادبية *

المعاهدة التجارية الجديدة

صبيحة يوم الاربعاء الفارط امضيت المعاهدة التجارية الجديدة بين جناب السيو هانوتو وزير خارجية دولة الجمهورية والكونت تورنيلي سفير ايطاليا فكان لذلك الحادث اهمية خصوصية من حيث الملحوظات السياسية والعلائق التونسية وبيانه ان ايطاليا من عهد انتصاب الحماية الفرنسوية على الايالة التونسية ما برحت تنظر بعين الغيرة والطمع الى توسيع نطاق العمران وترقى شؤون الحضارة في ظل الدولة الجمهورية وتترصد الفرص متذرعة بكل مناسبة لمعاكسة دولة الجمهورية فيما تروم اجراءه من النظامات وتعدله من الاداآت بالادارات والمصالح الحلية بالمملكة التونسية فشكت امرها واهتضام حقوقها لكل من يعيرها اذنا صاغية وقلبا واعيا مستندة في ذلك الى اوهام واماني علم الدهر انها لم تؤسس على دعائم الحق والعدالة والكفاءة فلم يسامح بتحقيقها وخصوصا على معاهدة ١٨٦٨ التجارية التى ابرمت مع الحكومة التونسية واشتملت على تقرير ما منحه امراء هذا القطر الهالك التي جمع شتاتها تحت صولجان ملك ايطاليا من بيت سافويا من المنح والامتيازات التجارية وحق التمتع والاستيطان والتملك الذي كان عموم المسيحيين محرومين منه سدا للذرائع والتداخلات الاجنبية ثم محافظة على الصنائع والنتائج وصونا لها من التزاحم ولاموالها من السريان الى الخارج ولتعسر المواصلات بين القطر والممالك الاوروباوية

فاخذت حكومة ايطاليا تلك المعاهدة سلاحا للمقاومة تقدم فرنسا في ميدان النظام بسن القوانين والاحكام والسهر على الارزاق والاعناق بعين لا تنام بدعوى ان ايطاليا احق بالقيام باعباء هذه المامورية واولى بنشر لواء الحضارة والمدنية وهي ذرية كل من حسنت له نفسه حب توسيع نطاق التملك والاستيلاء على الممالك الاسلامية وان كان غير مستكمل النظام غير عريق في الحضارة والدقيقة محتاجا الى الغير في اصلاح شؤونه الداخلية

ولذلك كان لفيف القوم والشعب الايطاليني ورجال الحكومة بايطاليا يولون الكرات لاستبقاء آثارهم في الديار التونسية لتلك الغاية السياسية فاصروا على التمسك بالامتيازات السياسية والحقوق التجارية املا في استرجاع ما تقلص من المطامع والامال التى عاقوها على الحالة السابقة بسبب اقامة الحماية الفرنسوية بالديار التونسية واستمرت المقاومة بمزيد العنف والتنكيل الى ان قضت الحروب الحبشية بتسليم الوزير كريسبي مقاليد الامور لوزارة دوروديني رئيس الوزراء والسنيور فينستا وزير الامور الخارجية بايطاليا وقرب في تلك الاثناء انقضاء امد المعاهدة التجارية وبعد مفاوضات عديدة ومناقشات كثيرة في جرائد القوم وبين وزارة ايطاليا ووزارة خارجية فرنسا واستظهار الحكومة الايطاليانية بجميع الحجج والوسائل اللازمة لتحقيق امانيها جنحت الى الصلح ورضخت الى حكم القدر رضوخا دل على مزيد تبصر رجال حكومة ايطاليا وسداد مداركهم وكمال تحريهم في الذب عن حقوقهم وتخطيهم خطوة التقدم في ميدان المناظرات السياسية فادركوا ان لا حق لهم في تلك المقاومة وان الاصلح بهم وبرعاياهم الاعتراف لفرنسا بالحماية وحق الامتياز ولاقت حكومة ملك ايطاليا من رجال الدولة الجمهورية خصوصا جناب السيو هانوتو وزير خارجيتها من سعة المدارك ومزيد المساعدة والهمة والتساهل ما حملها على الاعتراف بالحماية الفرنسوية والميل الى اتفاق سياسي تجاري ينعقد بين الطرفين يتوطد به سبيل النجاح فيما لهما من المصالح التجارية ولذلك جاء الخبر بان الاتفاقية التى ابرمت بين ايطاليا والمملكة التونسية ستكون مقدمة لاسترجاع العلائق التجارية التي انصرم حبلها بين الدولتين المتحدتين في اللحمة اللاطينية

اما من حيث مودى الاتفاقية الجديدة فاخص معناها انها تقضي باعتراف ايطاليا بحماية فرنسا على المملكة التونسية اعترافا شعرت به لما ذكرنا من منذ خمسة عشر عاما حيث رضيت بالمذاكرة والمخابرة في شان تلك المعاهدة على طريق وزير خارجية الدولة الفرنسوية ثم الاعتراف لفرنسا بالامتياز في المواد التجارية اذا ظهر لها ان تطابق العنان وتمنح المواصلات بين فرنسا والديار التونسية فتحور واردات القطرين او صادراتهما من المعاليم الكمركية او توظف عليها ما شاءت من الرسومات على ان تعامل بضائع ايطاليا وحاصلاتها الزراعية بتوظيف اقل اداء تسمح به تعريفة المعاليم الكمركية الفرنسوية عند دخولها للمراسي التونسية وبعبارة فتعامل ايطاليا معاملة الامة الاكثر امتيازا بالقطر التونسي في المصالح التجارية ما عدى فرنسا يكون لها ذلك الامتياز واقرت المعاهدة الايطاليانية على ما لها من الامتيازات والحقوق التجارية ورخصة التملك والتجارة بالديار التونسية لمدة تسع سنوات

هذه خلاصة المعاهدة السياسية وهي كما يتضح للقاري خطة مهمة تخطتها دولة الجمهورية في مضمار المناظرات السياسية تشهد بطول باع وكمال دهاء جناب وزير خارجيتها وبارتياح دولة ايطاليا الى المسالمة وحسن المعاملة مع الدولة الفرنسوية

اما التعريفة العمومية التي ادرجت يوم الثلاثاء من الاسبوع الفارط بالصحيفة الرسمية فلا تنسحب على فرنسا وهولاندة والسويد والنورويج والدنمرك واسبانيا والممالك المتحدة من امريكا والبلجيك والنمسا والمجر والبرتغال وايطاليا وبريطانيا العظمى ومستعمراتها بل على غيرها من الروسية والممالك العثمانية والمانيا واليونان

وبالجملة فايطاليا نالت من الفوائد والحقوق التجارية بهذه المعاهدة ما خولته اياها المعاهدة السابقة في نظير اعترافها بالحماية والامتياز للدولة الفرنسوية ونالت فرنسا بها الاعتراف لها بالحالة الراهنة وحرية العمل واطلاق عنان التصرف في اسواق التجارة والتعامل بالقطر التونسي بعد ان كانت تواجهها صعوبات جمة في المصالح السياسية التي كانت محل الجدال والمناقشة

واما من حيث المنافع التي تنجم من هذه المعاهدة لاهالي القطر التونسي فهي بقاء ما كان على ما كان من حيث الاحوال الحاضرة ومهاودة الاسعار والرفق في المعيشة ولنا الامل الوطيد بان دولة الجمهورية الساهرة على سعادة هذا القطر تشمله بعناية تدل على تحقيق نواياها الخيرية في ترقية شؤونهم وفتح ابواب الاسترزاق واحياء ما اندرس من معالم الصنائع والتجارة الاهلية بالخذ ما يلزم من التدابير الاقتصادية لنمو الثروة الاهلية اثناء تنفيذ المعاهدة التجارية المبرمة بين هذه المملكة ودولة النمسا والمجر والدولة الانكليزية حتى يصدق الظن بان دولة الجمهورية انما تسعى لتوسيع نطاق الثروة والعمران في المملكة التونسية

علي بوشوشه

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

اشعر سفراء الدول الباب العالي بموافقة دولها على ولاية برويتش باشا واليا على جزيرة كريد لمدة خمس سنوات

الديني والحال ان تلك الخصال الذميمة ليست في نفس الامر الا مجرد اعمال لصوصية تصدر من اجلاف القوم فنحن واياكم سواء في طلب الردع والزجر الشديد لهولاء المعتدين الذين لو احيلوا لحكم الدرية لارجعتهم بحكمها الى الادراك بصفة نهائية اذا نيط لها امر التاديب ولو مرة ولكن شتان بين ذلك وبين عزو تلك الافعال الذميمة الى ما يدعيه بعضهم من التعصب الاسلامي فديننا اسس على حرية الاديان والعدالة وان كنت غنيا عن ذكر ذلك ويكفي في الاستدلال على ذلك ان يتذكر المرء الرعاية التي شمل بها امراء الاسلام بني اسرائيل في كل وقت من عهد النبوة الاسلامية حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمي جيرانه تشريعا لامته الى خلفاء الاستانة العلية الذين لا يزال عساكرهم يودون السلام العسكري الى الحاخام او باش ربي بدار الخلافة كما هو ديدنهم مع رؤساء جميع بقية الطوائف النصرانية التي تظلها الراية العثمانية وذلك زيادة على ما جاء في الشريعة الاسلامية من الاحكام والحث على حسن معاملة غير المسلم القائم ببلاد الاسلام الذي لا يصدر منه ما يخل بالراحة والنظام ولئن مات بعض الارمن الذين اشرتم اليهم في مقالتكم بضرب العصاة في دار الخلافة فلا اثم في ذلك ولا وزر على المسلمين بل على السياسة الداهمة المبنية على الاغراض (ولا حاجة لي الى ان اعرفها بغير ذلك) التي دفعت اولئك الرعايا المساكين الى اقتحام الامة العثمانية باغرائهم على دولتهم الشرعية وتسليحهم لشئون تلك الاغراض بالطبنجات والديناميت وجميع المصادرات المعروبة عن حب النوع البشري حبا لا نبحث فيه التي اصبحت سموها الان جرائد لندرة على المسلمين لا تغير شيئا من هذه الحقيقة الراهنة

وحينئذ فالاسلام بري من الاعمال التي اشرتم اليها في جريدتكم الغراء ببراءة الذيب المسيحي من المفاسد التي تقترف كل يوم باوروبا التي منها ما اصطلح على التعبير عنه بمناواة اليهود

اذا تقرر ذلك فاسمح لي يا حضرة المدير بان القي عليك سوالا وهو انه ليت شعري هل العائلة اليهودية التي رميت بالحجارة عند مرور الحفلة التونسية التي تكلمتم عنها وقع التعدي عليها بدون تعرض منها ام انها انما وقع عليها ذلك لتبسم منها على معنى الاستهزاء او تلفظها بعبارات الشتم الركيك الذي اعتاد عليه بعض اليهود لسوء الحظ كلما راق لديهم التنكيل على المسلمين هذا ما ينبغي تحقيقه فاني على يقين من انه من العبث ان تصدر تعديات من حفلة دينية تكون غالبا لرئاسة شيخ مسئول عن اعمالها على اناس لا يتعرضون لغيرهم باذى

ونتيجة المسالة ان يكلف جناب الفاريق بتاديب المعتدين اذا ثبت تعديهم وان يحرض المتمصرون من اليهود ابناء جلدتهم على ترك التعرضات البارزة القديمة فتسير الامور على احسن حال

رجل من المسلمين

المعرض التونسي

عزمت شيخة قرطاجنة بهمة الحكومة المحمية على ان تفتح معرضا فنيا بالحاضرة التونسية يدوم من غرة مايه الى منتهاه من العام القابل تجتمع فيه معروضات سائر البضائع والمصنوعات والصنائع المستطرفة التونسية والفرنسوية والاجنبية لا سيما التى لها صبغة اسلامية يشارك فيه مهرة النقاشين والمزوقين والمصورين من سكان الجزائر وغيرهم ايضا ولذلك نحث عموم ارباب الصنائع التونسية على الاستعداد لهذا الموسم العظيم الذي ستظهر فيه اسرار المصنوعات الاهلية وما جرى من التقدم في ظل الحكومة المحمية وقد برهنت الحكومة على مزيد اعتنائها بهذا المظهر الجليل والمعرض الجميل بان اشترت سراية كرهيين الطبوجي الاتسعة الكائنة بجوار محطة سكة الحديد الايطاليانية لتخصصها بالمعارض التونسية فهي منة بالشكر والامتنان حرية

القي القبض على العطار قاسم السيفاوي لاتهامه بضرب نقود مزيفة وسيحال على المحاكم ذات النظر

اعتبارا من يوم الخميس القابل يفتح التريبونال الفرنساوي جلساته الشتوية ويكون صدور الاحكام بعد الزوال اما المراجعات في النوازل الاكيدة (ريفري) فتقع صبيحة الثلاثاء والسبت من كل اسبوع والامور التجارية ينظر فيها صبيحة الاربعاء

زوبعة

في هاته الايام الاخيرة عصفت الرياح بكثير من البلاد التي على ضفاف البحر المتوسط فقد تحمل ركاب البريد الاخير اهوالا اشرفتهم على الممات بل اختطفت امواج البحر احد ملاحته وبلغ الماء الى الكعبة بحجرات الرتبة الاولى فضلا عن الخسائر التى حدثت من تلاجج البحر وطغيان المياه ولم تزل الميازين الهوائية تنبا بوقوع مثل ذلك وهي بقية الزوبعة الهائلة التى حلت اخيرا ببعض البلاد الشمالية حتى ان مدا يوم السبت الفارط كانت الحاضرة التونسية حرسهما الله عبارة عن عمود غبار نثرته الرياح شذر مذر بسائر ازقتها وقد فتكت الريح ببعض اشجار الحارة الاروباوية وتغير اثر ذلك الطقس تغيرا باتنا اما حالة البحر بالشطوط التونسية فهي في اضطراب كما افادت ذلك اخبار بنزرت وغيرها من ثغور المملكة نسال الله السلامة

نعت اخبار صفاقس وفاة الفاضل الزكي العالم النحرير الشيخ السيد محمد المزيو باش مفتي صفاقس يوم الثلاثاء الفارط عن سن تجاوز الستين فاثر منعاه في النفوس تاثيرا دل على ما كان له من الخصال الحميدة والخلال العديدة ومن الغد وقع الاحتفال بتشييع جنازته بحضور علماء المدينة وارباب الحل والعقد واعيانها وكان الفقيد رحمه الله عالما تقيا خيرا جميل المعاصرة كريم الاخلاق نسال الله له الرحمة والرضوان ولاهله وذويه جميل الصبر والسلوان

مكاتبة من المهدية

في ١٨ ربيع الاخر

حضرة الفاضل الاكمل البارع سيدي مدير جريدة الحاضرة الغراء حرس الله مجده اما بعد اهداء السلام التام فاننا قرانا في عدد ٤١٤ من جريدتكم الغراء ما ابديتموه في شان الترتيب الصادر في معاليم التنبر والتسجيل من الملاحظات الشاهدة باتساع دائرة افكاركم وحسن مقاصدكم نحو ابناء وطنكم عموما ولا عجب فان ذلك شان جريدتكم التى ما زالت تبدي للوجود من كل تدبير حسن وراي سديد اصوبه واعدله فهنيئا لها بهذا الامر الجليل الذي قامت به احسن قيام ولها من العموم مزيد الشكر وكامل الاحترام

ولاجل ما سلكته جريدتكم من حسن الخطة في خدمة الوطن والامة وقعت ملاحظاتكم المذكورة لدى ولاة الامور موقع الاعتبار حيث صادفت من الحقيقة محلا استوجبت به التفات اهل الانظار فظهرت في عالم المطبوعات افادات وارشادات لسائر العدول ذللت بعضا مما في الترتيب المشار اليه من الصعوبات وسيتضح الامر بالمرة بما سيبلغ للعدول من الجدول الذي وعدكم بتحريره جناب كاهية مدير المال المبين فيه قدر المعلوم من التنبر والتسجيل على كل من انواع الرسوم الاكثر استعمالا لدى العدول

غير ان العدول الافاقيين ينتظرون من مساعدة الدولة ومراحمها شيئا آخر وهو زيادة تخفيف وطاة تقديم الدفاتر والمعاليم المقبوضة على ايديهم لمدير الجهة فانهم خشية طوارق الحدثان وبعد المسافة يطلبون اتمام تلك الاعمال بمركز اعمالهم خصوصا من كان منهم بعيد الدار عن مدينة سوسة كعدول المهدية وعملها والله المسئول ان يلهم ولاة الامور لما فيه صلاح البلاد وتقدم العباد آمين

(م ز)

افادت اخبار جربة انه قبل التاريخ بنحو نصف شهر تعدى ابراهيم ابن الحاج محمد بن جبارة على حرم جامع بالمكان يعرف بجامع الكتب بالمحبوبين بان ضرب ابنا صغير السن له من العمر عشر سنين بصحن المسجد وخنقه ولما تعرض له كبار الطلبة بالمنع والمسالمة ورفعوا امرهم لشيخ التراب الحاج رحومه النجار لم يصغ لهم بل زجر الولد ووصف جميع الطلبة بالسفه والقباحة وتوعدهم بالسجن ولا يخفى ان مثل هذه الموبقات لا تلائم حرمات المساجد ولا تناسب الراحة العامة ولذلك نستلفت لهذه الحالة انظار حضرة خليفة الجزيرة الذي طار صيت عدله في الافاق ونرجو منه ان يتخذ من الوسائل الفعالة ما يمهد سبل الراحة ويرفع اسباب الخلاف والشقاق

المكتبة العلمية بتونس

الكائنة في تونس بسوق السرايرية عدد ٢٦ يعلن للعموم بانه يوجد بالمكتبة المذكورة جميع الكتب الغريبة وغيرها من طبع الاستانة ومصر والهند وبيروت الجميع باسعار متهاودة لا تقبل المزاحمة فمن له رغبة في ذلك فليشرف صاحب الكتبة المذكورة يجد ما يسره كما تتعهد المكتبة المذكورة بارسال قائمة الكتب لمن يطلبها خارج الحاضرة مجانا حرره التهامي بن جلول ومحمد قطوان

اعلان

معلوم الجمهور ان حانوت السنيور جورجو التي كانت فتحت بسوق الترك عدد ١٥ لبيع انواع القماش قد انتقلت لعدد ١٤ من السوق المذكور وعلامتها ما هو مكتوب على بابها من قوله تعالى (ان الله مع الصابرين)



اسلحة تباع بانفير

توصل قائمة الاسعار بالاشكال لمن يطلبها

ج ريو وشركائه

اعلان

يعلن للعموم فقير ربه الحاج عثمان العروسي صاحب فابريكة العجين الكائنة بسيدي المرجاني انه فتح فابريكة جديدة بنهج المر عدد ١٤٩ وذلك تسهيلا على المشترين وتوسيعا لنطاق هذه الصناعة التي التزم فيها من التكاليف والاتقان بما يوفي بمرغوب العموم في هذا الشان مع المهاودة في الاثمان



ماكنة خياطة

عمل سنجر حقيقي

تدفع القيمة ثلاثة فرنكات في الاسبوع تاتي امراة لمحل المشتري تعلم استعمالها مجانا فرع الكمبانية الوحيد بتونس بنهج ايطاليا عدد ٦

اعلان

الدكتور مونيابني الطبيب الجراح يعلم الجمهور بانه نقل محله الى نهج نابل بالعلو الذي على مطبعة بوريل قرب سكة الحديد الايطاليانية

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

عقد مجلس ادارة جزيرة كريد جلسة بخانية في ٢٧ من الشهر الفارط برئاسة الوالي صدق فيها على ميزانية مصاريف ستة اشهر وادخل في ذلك الفي ليرة خصصها لاعمال اللجنة المكلفة بتنظيم الجندرمة والمحاكم العدلية

جاء في مكاتبة من رومة ان المسيو بونتي نائب البابا بالاستانة العلية بارح العاصمة البابوية قاصدا محل ماموريته وبيده مكتوب من البابا الى الحضرة السلطانية في شان المسيحيين

لا صحة لما شاع من طرو الهرج بكماست من عمل كوبوط وقد اشعر كما دان العساكر العثمانية بهذه الناحية بانه اذا لم يتصل بالدراهم ليدفع تعيينات العساكر التي لقيادته فانه لا يكفل بنظامهم وحسن انقيادهم

امضى اعضاء مجلس بطرقة الارمن ورهبانهم واعيانهم عريضة قدموها للاعتاب الشاهانية يلتمسون فيها عقد مجلس ملتهم لاختيار بطريق جديد وقدموا عريضة اخرى بامضاء خمسمائة من اعيانهم ذكروا فيها ان الارمن سلموا امرهم الى الحضرة الشاهانية خاصة لوقايتهم والمحافظة على امتيازاتهم

قدم فريق مهم من اعيان الارمن عريضة الى الاعتاب السلطانية لاظهار شعائر الاخلاص والتشكر والامتنان على ما وقع اتخاذه من التدابير لمنع رجوع الهرج كما قدموا عرضحال الى نظارة العدلية يلتمسون المبادرة بتعيين بطريق لهم

تذكر بعض الجرائد الروسية ان بعض الارمن الذين اودعوا السجن صرحوا بانهم دفعتهم لافعال الشر والاعتداء يد الانكليز

تقول جريدة التيمس لا يمكن تغيير شي من احوال الاستانة الا بعد رجوع قيصر الروسية الى صان بطرزبورغ

افادت الاخبار الاخيرة ان الذي تحصل من مواجهة جلالة قيصر الروسية للورد ساليزبري ببالمورال مقر الملكة انه اكد لجلالته ان انكلترا لا تنفصل عن بقية دول اوربا وتخالفهم او تنفرد بالعمل في المسالة الارمنية وان انكلترا لا تعرض باوربا الى خطر حرب بذلك الانفراد فانسر لذلك الروسية واظهر مزيد ارتياحه للسلم وبذلك صح ان يقال ان قلاقل دار الخلافة السياسية انتهت بسلام وان اتفاق جميع دول اوربا بات تاما لمطالبة الدولة العثمانية باجراء ما يلزم من الاصلاحات بالممالك الشاهانية

نهر الطونة

يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر المنصرم وقع الاحتفال بافتتاح ابواب الحديد وهي الترعة التي فتحت بنهر الطونة بعد ان كانت بتراكم الصخور والترائب مانعا حائلا دون تجول البواخر فيما بين ملدوفه واورسوفه حد مملكة المجر وكان ذلك الاحتفال برئاسة امبراطور النمسا وبمعيته ملك رومانيا وملك الصرب وبحضور جم غفير من اعيان الممالك المتاخمة لهذا النهر العظيم وكان ابتداء اشغال هذه الفتحة سنة ١٨٨٨ فتخلص مجرى الطونة من العوائق التي كانت حائلة دون توسيع نطاق التجارة فكان لهذا الحادث اهمية تذكر من حيث السياسة ونمو العمران والتجارة

واستفيد من هذا الحادث ما دار على الالسن والمحافل السياسية من ان مملكة رومانيا والصرب انخرطتا في سلك المحالفة الثلاثية

جواب الباب العالي لسفراء دول اوروبا

قد كنا ذكرنا ان الباب العالي اجاب سفراء دول اوروبا عن الاعتراض الذي وجهوه على الدولة العلية بخصوص القلاقل التي المت بدار الخلافة الاسلامية جوابا يبرء الامة العثمانية من التحامل على الطائفة المسيحية والفتك بافرادهم على اثر حملهم على البنك العثماني وقد وقفنا في جريدة انقلد (انكليزا) الانكليزية على نص ذلك الجواب فاحببنا ترجمته هنا افادة لحضرة القراء الذين يرغبون في الوقوف على حقيقة الحال بخصوص هذا الحادث

قال الباب العالي انه اول من يتاسف على وقوعات الهرج التي حصلت بسبب الحوادث التي احدثها ثوار الارمن بالاستانة العلية ولكنه يدفع بكل ما في وسعه ما اشاعه بعض الافراد الذين زعموا ان ما وقع من النهب والفساد كان من جموع منظمة ان لم نقل مساقة بيد اعوان الحكومة وكفى دليلا على ذلك القاء القبض على ما ينيف عن مائتين من المسلمين بهذه التهمة واحالتهم على محكمة خصوصية ليحاكموا بما تقتضيه القوانين من الصرامة

اما من العصبات التي تجمع افرادها على حين غفلة زمرا في الظاهر بعدة نقط من المدينة بمجردما شاع خبر هجوم ثوار الارمن على البنك العثماني فسببه ما تخمر في عقول المسلمين من التشويش الذي لم يتزحزح من عقولهم من تاريخ الموبقات التي اثارها الثائرون من الارمن في العام المنصرم ولاغراء اسافل القوم وتحريشهم بالاشاعات والاباطيل على قرب تجديد حملات الارمن على المسلمين وهي اشاعات ايدها الواقع لسوء التوفيق كما لا يخفى على انه قد تحقق ان الحوادث الدموية التي كانت العاصمة مرسحا لها ليلة ونهار ٢٦ من الشهر المنصرم انما نشات عن تعدي ثوار الارمن ومحاولتهم القتل والوبار حيث لم يقتصروا على مهاجمة كل مار بدون التفات الى جنسه وملته بل تعمدوا قتله وجرحه ايضا ورموا بقنابل الديناميت على نساء المسلمين البريئات بنهج سكة الترامواي وجوار مونستيرسولو حيث كان صغار تلامذة المدارس من المسلمين مارين وقد تبين من البحث الذي جرى رسميا فقدان اكثر من مائتي نفسا او موتهم بمحلة خاصكوي وحدها حيث كان يظن من اول وهلة ان الفتك انما كان مقصورا على العساكر والضباط القائمين بالحراسة في تلك الحلة اما من المسلمين عساكر كانوا او ملوكيين الذين تكبدوا الجراحات من ثوار الارمن فعددهم له بال وحيث كان يسوغ الدخول الى المرستانات العسكرية والمدنية فلا مانع من مشاهدتهم عيانا وتحقق عددهم وجراحاتهم

قال سفراء الدول في بلاغهم ان فريقا مهما من القوم الذين تالفت منهم تلك العصبات كان نظامهم وسلاحهم واحد وزيهم واحد فهذا القول لا يقبل اذ ثبت من ان اولئك الافراد تجمعوا من طوائف مختلفة ولم يكن لباسهم واحد اما من الاسلحة التي كانوا تقلدوها فهي كما في بلاغ السفراء نفسه كانت عبارة عن قبابيت وسكاكين يمكن لكل واحد ان يحصل عليها حيث شاء وفي اي وقت شاء بدون علم من الحكومة واما من سيرة بعض الضباط والبوليس والعساكر في معامع الهرج فسيجري البحث التام في شانهم ومن ثبتت عليه جنحة يعاقب بما يقتضيه الحال والعساكر الشاهانية واعوان البوليس ادوا الواجب عليهم على الوجه الاتم بغاية النظام وبكل ما في الوسع ودليل ذلك انهم قدروا على اعادة النظام وتقرير الامنية بربوع المدينة بعد ان اثار فيها كبراء الارمن ثورة فاخمدوها في ظرف يومين وسكنوا هيجان عقول السكان على اختلاف مللهم واجناسهم ولا حاجة ان نقول ان اخماد مثل هذه الفتنة كان يستدعي اشهر في ممالك اخرى فمن جملة الطرق التي استعملها الارمن للاخلال براحة العموم اخلالا تاما وزيادة الروع بين السكان تزييهم في زي المسلمين بلبس ملابسهم لايقاع الوقائع الشنيعة وعن قريب يتصل جناب سفراء الدول العظام بصور اولئك المفسدين حيث قبض عليهم واثن ظن بعضهم ان بعض الارمن لاقوا الموت اثناء تلك المعامع فلا ريب انه وجد بين جثثهم عدد وافر من اموات المسلمين دفنوا مع الارمن حيث وقع نقل الجميع في عربات واحدة الى باب الصطية بدون تمييز

اخيرا واما من خصوص النفرين من الاتراك المستخدمين بمحل بعض الافرنج الذين غابا اثناء الهرج ثم رجعا وقالا انهما الزما بالتغيب واعطيا السلاح لقتل الارمن فالباب العالي يكون ممنونا لنواب الدول ان يتفضلوا بوضع اليد على ذينك النفرين وتمكينهما من يد الحكومة لتجري البحث اللازم في شانهم حتى اذا ثبتت فعلتهما نالا ما يستحقانه من الجزاء فالباب العالي يتشرف باعلام جناب الدول العظام بما ذكر اعلاه مؤملا منهم ان يعترفوا بصدق نواياه ورغبته في توطيد الامن والراحة بين رعاياه وهو يتلقى بكل سرور كل افادة من شانها ان تساعد على اقامة قسطاس العدالة

الحضرة الخديوية

اشاع بعض الجرائد ان سمو الخديوي يرجع للقاهرة مصحوبا بلائحة سياسية في الاعلان باستقلال مصر وذلك بعد مواجهة ارباب الحل والعقد بدول اوربا وخصوصا جناب المسيو هانوتو وزير الامور الخارجية بدولة الجمهورية ولما بلغ ذلك جريدة التيمس الانكليزية اخذت تضرب اخماسا لاسداس قائلة ان استمر سمو الخديوي على هذه المساعي فانه يستوجب سخط انكلتيرا ويظفر بالمخاوف والهوان ان دس لدول اوربا دسائس على حماته الانكليز وهي لهجة لا تصدر الا من الانكليز الذين جعلهم تساهل دول اوربا يظنون ان العالم انما خلق ليخدم ركابهم ويستخف وطاتهم فما ابعد مثل هذه التهديدات عن محجة العقول اما كان الاجدر بمن قدر حقيقة السياسة حق قدرها واشتهر بالدهاء كرجال انكليزا ان لا يفوهوا بالقول الغليظ والكلام الفظ في جانب امير علي فرض سعيه في استقلال بلاده انما حاول استرجاع حق طبيعي وقام بواجب وطني يشكره عليه كل من لم تعمه غاشية الغرض وسلم من كل مرض على ان سمو الخديوي لا زال تابعا للخليفة الاعظم صاحب السيادة على القطر المصري مواليا شواهد الاخلاص والصداقة لعرش الدولة العلية ومهما يكن من ذلك فالقرائن قائمة على ان هذه الاشاعة من مكايد الانكليز ودسائسهم التي لا تروج على من درس افانين مكرهم وخداعهم والله لا يهدي كيد الخائنين

رقت ملكة انكلتيرا الكلونيل كتشنر سردار العساكر المصرية الامير الاي بالجيش الانكليزي الى رتبة لواء اثر دخوله لدنقلا

هنات دولة ايطاليا دولة انكلتيرا بنجاح اعمالها الحربية التي آلت الى استيلاء العساكر المصرية والانكليزية على دنقلا

سياحة قيصر الروسية

امس التاريخ وصلت البواخر الثلاثة الحاملة لجلالة قيصر الروسية لمرسى شربور حيث تلقاه بحرا فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية ووزراءه ورؤساء مجالس للامة الفرنسوية وبعد قضاء ذلك اليوم في استعراض ١٨ باخرة من الاسطول الفرنسوي واقامة موائد الافراح والاكرام لجلالته بارح الثغر في رتل مخصوص قاصدا عاصمة باريز وفي العدد القابل ناتي على تفصيل هذا الاحتفال العظيم

حوادث داخلية

الاتفاق بين ايطاليا وتونس

وقفنا على نص الاتفاق الذي ابرم في غرة الشهر الجاري بين جناب المسيو هانوتو وزير الامور الخارجية بالدولة الجمهورية نيابة عن المملكة التونسية والسنيور كونت تورنيلي سفير ايطاليا بباريز وهو يشتمل على اتفاق سياسي يتعلق بنظر القناصل واحكام الاستيطان والاقامة في القطر التونسي وايطاليا واتفاق خاص بتمكين المجرمين من يد السلطة العدلية واتفاق تجاري يتعلق باحكام التجارة والبحارة ومعاليمها ونحن لضيق المجال ناتي على ما به الحاجة من تلك الاتفاقات التي يمكن ان يقال انها عبارة عن المعاهدة السياسية التجارية بين ايطاليا وتونس

الاتفاق الاول في القنصليات والاستيطان

الفصل الاول

الرعايا التونسيون بايطاليا يعاملون معاملة الايطاليان ورعايا ايطاليا بتونس يعاملون معاملة الفرنسويين ويتمتعون بحقوق واحدة وامتيازات واحدة على شرط دخولهم تحت الشروط والضرائب وبقية التكاليف المضروبة على الرعايا المذكورين والفرنسويين ويعفون من الخدمة العسكرية ومن كل ضريبة نقدية او عينية تضرب للاعفاء من الخدمة العسكرية

الفصل الثاني

التونسيون المقيمون بايطاليا والايطاليون القائمون بالايالة التونسية يتمتعون بما للايطاليان والفرنسويين من الحقوق المدنية بدون شرط ولا قيد الا ما اقتضته قوانين بلادهم من الاحكام وبموجبه فلتبعة كل من القطرين ان يسافروا ويقيموا ويستوطنوا ويملكوا ويحوزوا ويتجروا ويقيموا الشركات التجارية والصناعية والمالية ويتصرفوا في املاكهم وارزاقهم ويرفعوا امرهم للمحاكم العدلية التي على مقتضى احكام البلاد وقوانينها بدون ان يدخلوا تحت احكام او موجبات اخرى او تكاليف اخرى ولا يودون غير ما يوديه ابناء جلدتهم انفسهم او من كان من غير ابناء جنسهم متمتعا بنظام اكثر امتيازا من المعاليم والاداءات والضرائب

الى ان قال

الفصل السابع

في فصل مسالة احالة الايطاليان للمحاكم العدلية بصورة نهائية وهي مسالة طال فيها الجدال وكثر فيها القيل والقال وخلاصته ان الايطاليانيين القائمين بالايالة التونسية نظرهم للمحاكم الفرنسوية غير انه في مادة الربع والعقار يكون النظر للمحاكم التونسية ونهائيا للحضرة العلية ما لم يكن الملك مسجلا بدفترخانة الاملاك العقارية او كان الخصوم نظرهم شخصيا للمحاكم الفرنسوية فيرجعوا لها وما يوجه على تبعة ايطاليا من اوراق الاستدعاء للحضور لدى المحاكم الفرنسوية يبلغ لهم على طريق قنصلات ايطاليا وبدون ذلك لا يصح الحكم كما يقع استدعاء القنصل او نائبه للحضور بالمرافعة وما يصدر من الاحكام من المملكة التونسية في المواد العقارية على احد رعايا ايطاليا يبقى تنفيذه بيد اصحاب السلطة الفرنسوية

الفصل الثامن والتاسع في تفاصيل طرق المرافعة

الفصل الثالث عشر في تعريف التبعة التونسية والتبعة الايطاليانية

الفصل الرابع عشر في الترخيص لايطاليا في جعل قناصل ونواب قناصل بمدن وثغور المملكة التي رخص فيها ذلك لدولة اخرى وذكر امتيازاتهم

التسعة والعشرون فصلا التي بعده في وظائف القناصل وتفويضاتهم للذب عن مصالح رعاياهم المادية

الفصل ٢٤ في ان الاتفاق يبقى معمولا به الى غرة اكتوبر سنة ١٩٠٥ وانه يستمر به العمل عاما من تاريخ اشعار احد الطرفين الاخر بابطاله

الفصل ٢٥ وهو الاخير في تقديم الاتفاق لموافقة رئيس الجمهورية وملك ايطاليا وابتداء العمل به بمجرد صدور تلك الموافقة

والحق بهذ الاتفاق شرط حاصله ان احكام الفصل ١٣ من الاتفاق اعلاه لا تنسحب على رعايا ايطاليا الذين حصلوا على الجنسية الفرنسوية وان المحرزين على حماية ايطاليا من التونسيين يعاملون معاملة رعاياها وان الشركات والديار والمحلات التجارية الموجودة الان بالقطر التونسي تعتبر مرخصا فيها وتقدم فيها قائمة للحكومة المحلية في ظرف ستة اشهر من تاريخ الاتفاق

اما من المكاتب الايطاليانية المفتوحة والمرستان الايطالياني بتونس فالامر فيها باق على ما كان مع ابقاء الحق للحكومة المحلية في مراقبتها من حيث الصحة العامة والنظام واجراء احكام الضبط والمحافظة

الاتفاق الثاني في التمكين

اشتمل هذا الاتفاق على تسعة عشر فصلا اولها في التزام كل من المتعاقدين بتمكين من يلتجا لمملكته من ارباب الجنح والجرائم المقترفة لها والثاني في تعداد تلك الجنح والجرائم القاضية بالتمكين والفصول الباقية في الموجبات اللازم اجراءها بخصوص التمكين وفي تعيين امد الاتفاق لغرة اكتوبر عام ١٩٠٥ والعمل باحكامه بعد ان يصدق عليه رئيس الجمهورية وملك ايطاليا بعشرة ايام

وذيل ذلك الاتفاق بتعليق حاصله اذا صدر الحكم بالاعدام على احد رعايا ايطاليا او من مكنته بيد الحكومة التونسية فانه يقع استدعاء دقة انظار رئيس الجمهورية بصورة خصوصية لتبديل ذلك الحكم بالعفو او تبديل العقاب على ما تقتضيه احكام ايطاليا الحالية في شان الاعدام

نص المعاهدة التجارية بين ايطاليا والمملكة التونسية

الفصل الاول

حرية التجارة والبحارة الكاملة الشاملة مطردة بين ايطاليا والايالة التونسية والعكس

الفصل الثاني

المراكب التونسية والمراكب الايطاليانية مسرح دخولها للمراسي والاودية وسائر الامكنة المرخصة للدخول او التي عسى ان ترخص في المستقبل لمراكب دولة اخرى بايطاليا والمملكة التونسية ولا تودي معاليم حمولة ولا تنوير ولا مرسى ولا بلوطية ولا صحية ولا اي اداآت اخرى اكثر مما هو موظف في ذلك على المراكب الوطنية او الفرنسوية

الفصل الثالث

المراكب الايطاليانية التي تدخل لمرسى من مراسي تونس والعكس التي لا تضع شيئا من وسقها لها ان تبقى على متنها بعض الوسق المعد لمرسى آخر او تعيد ارساله بشرط دخولها تحت احكام وتراتيب البلاد بدون اداء معاليم غير التي تستخلص في مثل تلك الحالة على المراكب الفرنسوية او المراكب المحلية او دفع معاليم اوفر منها ولتلك المراكب ايضا ان تبتدء وسقها في مرسى وتستمر عليه او تكمله في مرسى او مراسي اخرى من مراسي ذلك البلاد بدون اداء معاليم اخرى غير التي تؤديها المراكب التونسية او الفرنسوية

الفصل الرابع

تعفى من معاليم الحمولة والوسق اعفاء تاما بمراسي المملكة التونسية ومراسي ايطاليا

١ المراكب التونسية والايطاليانية التي تدخل بالصابورة وتخرج بها

٢ التي ترد من مرسى من مراسي المملكتين الى مرسى او مراسي اخرى اما لتنزيل بعض او جميع وسقها او لاخذ موسوقات اخرى او لاكمالها وتثبت اداءها لمعاليم سابقة

٣ التي تدخل لمرسى طوعا او كرها وتخرج منها بدون اتمام ادنى عمل تجاري واذا كان رسو المركب لعاصف فما يقع من تنزيل البضائع او شحنها لاصلاح المركب وما يشترى اولا لزاد ملاحته لمركب آخر وبيع الحطام اي البضائع الفاسدة بعد صدور الاذن في بيعها من ادارة الكمارك اذا لم تكن تلك البضائع معدة لاستعمال السكان بداخل القطر فان ذلك كله لا يعد اعمالا تجارية

الفصل الخامس

جنسية المراكب يعتبرها الفريقان على مقتضى احكام وتراتيب كل مملكة بحجج وباتينديات تسلمها الحكومة التي لها النظر للقباطين وارباب المراكب والفلايك

الفصل السادس

البضائع الواردة لمرسى من مراسي احد القطرين كيفما كانت او الصادرة منها في مراكب القطر الاخر لا تدخل تحت معاليم الدخول والخروج او موجبات غير التي على المراكب المحلية والفرنسوية وتتمتع في ظل رايتيهما بكل اعانة او احسان او ترجيع معاليم او امتيازات اخرى تعطى في احدى المملكتين لنفس تلك البضائع عند ورودها او صدورها في ظل اي راية كانت

الفصل السابع

فيما يخص سير المراكب على السواحل التونسيين والايطاليانيين يعاملون معاملة ابناء البلد في ايطاليا ومعاملة ابناء البلاد والفرنسويون بالقطر التونسي وفي مادة صيد السمك يتمتع التونسيين بايطاليا بجميع الحقوق والامتيازات المعطاة لرعايا الدول الاجنبية على مقتضى الاحكام الجارية بالمملكة ويعامل الايطاليانيون بالقطر التونسي كالتونسيين والفرنسويين

الفصل الثامن

جميع البضائع ونتائج الصنائع والزراعة التي تسمح القوانين بدخولها لايطاليا والمملكة التونسية لا تودي عند ورودها للمملكتين ادنى معلوم دخولية غير ما تؤديه امثالها الواردة من الدولة الاكثر امتيازا ولا تودي اوفر من ذلك وجميع البضائع ونتائج الصناعة والفلاحة التونسية او الايطاليانية التي يسوغ صدورها لا تودي عند صدورها من ايطاليا او من المملكة التونسية ادنى معلوم وسق اوفر مما تؤديه امثالها الواردة الى الامة الاكثر امتيازا او اوفر من ذلك وبالاجمال ففي كل ما يختص بالواردات والصادرات واعادة الوسق والنقل والخزن والتامين وجوائز التحريض على الوسق من وارد وصادر وترجيع المعاليم الكمركية الموممة لغاية اعادة وسق البضاعة الواردة والمعاليم المحلية والتحريرات الوقتية والسمسرة والتعريفات وموجبات الكمرك والعينات يتمتع رعايا المملكة التونسية بايطاليا ويتمتع رعايا ايطاليا بتونس بمعاملة الامة الاكثر امتيازا غير ان التمتع الذي هو محقق لايطاليا لا يخولها حقا في التراتيب الكمركية التي ربما جعلت بين الايالة التونسية وفرنسا ولكن يخولها جميع الامتيازات التي ربما اعطيت لدولة اخرى مما له مساس بالمواد السابق تعدادها في الفصل قبله

الفصل التاسع

اذا بطل اداء العشرة في المائة على الخمور واداء الثمانية في المائة الموظف على بقية الاصناف بالمملكة التونسية فان المعاليم الجديدة لا يمكن ان تكون اوفر من المعاليم الموظفة على نفس تلك الاصناف بالتعريفة القليلة الفرنسوية الا ما اندرج في تلك التعريفة من الاصناف تحت عدد ٨٨ وعدد ١١٠

الفصل العاشر

التحجيرات او القيود المتعلقة بالدخول والخروج ونقل البضائع التي اقتضتها الصحة او الراحة العمومية او وقعت لمنع تفشي الامراض الحيوانية او ضرر الغلال يسوغ اصدارها بالمملكة التونسية وايطاليا على كل بضاعة صدرت من احداهما او وجهت لها

الفصل الحادي عشر

جميع البضائع الواردة من ايالة تونس الى ايطاليا لا تدخل تحت مكس المسكرات واداء التمتع الداخلي ومعلوم الدخولية غير ما على امثالها الايطاليانية ولا تودي اداء اوفر منه وكذلك بضائع ايطاليا الواردة من ايطاليا الى القطر التونسي

الفصل الثاني عشر

امد هذا الاتفاق تسع سنين تنتهي في ١ اكتوبر سنة ١٩٠٥ واذا لم ينبه احد الفريقين على الاخر بابطال هذا الاتفاق قبل انقضاءه بسنة فانه يبقى لازما سنة اخرى

الفصل الثالث عشر

ويقدم هذا الاتفاق لموافقة مجلس نواب الامة الايطاليانية وتقع مبادلة امضاءه في ظرف ثلاثة اشهر من تاريخه او قبلا ان امكن ويجرى العمل به بمجرد صدور الموافقة من الطرفين